



مصطفى أديب
مسمار إضافي
في نعش سنّة لبنان

12ص

انفجار بيروت
يهز الدراما

16ص

من يسمم أسماك
أهوار العراق

20ص

العرب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/09/03

15 محرم 1442

السنة 43 العدد 11809

Thursday 03/09/2020

43rd Year, Issue 11809

ماكرون يتجنب إثارة غضب إيران وميليشياتها في العراق

بغداد - تجنب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال زيارته للعراق، الإشارة إلى إيران والميليشيات التابعة لها، في وقت بدأ فيه المسؤولون في بغداد مهتمين بالزيارة كمناسبة استعراضية أكثر من كونها فرصة للحصول على مساعدات مالية أو عسكرية فرنسية وفق التوقعات التي رافقت مبادرة "السيادة" التي أعلنت عنها باريس.

وانطوت تصريحات ماكرون في بغداد على الكثير من عبارات الدعم للعراق وسيادته الكاملة على أراضيه، أولها العراقيون على أنها موقف رافض لتكرار الخروقات التركية داخل الأراضي العراقية وهجمات الجماعات الشيعية الموالية لإيران على المطارات والبعثات الدبلوماسية والمعسكرات، لكن الرئيس الفرنسي مال إلى الغموض تماما مثلما فعل في زيارته للبنان، حيث تجنب انتقاد إيران أو ذراعها حزب الله.

وقال مسؤول عراقي إن زيارة ماكرون حول "سيادة العراق" تشكل أيضا رسالة غير مباشرة إلى تركيا.

ويرى مراقبون أن باريس تتحرك وفق إستراتيجية تناقض مع مواقف واشنطن ضد إيران وأذرعها في المنطقة، وأنها تضع المصالح الفرنسية كأولوية على أي تفاهات دولية أخرى.

وقال ماكرون، خلال زيارة إلى بغداد لاقت حفاوة كبيرة، إنه كان حريصا على "زيارة بغداد باعتبار ذلك التزاما فرنسيا يؤكد على عمق الصداقة بين البلدين"، مشيرا إلى رغبة بلاده في مواكبة المشاريع الهامة في العراق وخاصة مترو بغداد ومشاريع الطاقة.

وأوضح الرئيس الفرنسي أنه بحث مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي "تعزيز التعاون العسكري"، مؤكدا أيضا استعداد بلاده "لالتزام بتأمين مصادر الطاقة للعراق".

وبدا من خلال التركيز على أوجه التعاون المحتملة في مشاريع النقل والطاقة أن هذه الزيارة قد تكون مدخلا لتفاهات عراقية فرنسية واعدة. لكن الرئيس الفرنسي لم يعلن عن أي دعم خاص للعراق كتنفيذ تعهده بإطلاق "مبادرة لدعم مسيرة السيادة" في العراق، قبل يوم واحد من زيارة بغداد.

ولم ترد تفاصيل عن مبادرة "السيادة" التي كثر الحديث حولها في الشارع العراقي، من بين ذلك تصريحات لمسؤولين عراقيين توقعوا إعلان مساعدات مالية أو عسكرية جديدة. وخلال الأشهر الأخيرة، ضاعفت فرنسا إشارات الدعم للعراق عبر

زيارة قام بها وزير الخارجية جان إيف لودريان في يوليو، حيث أكد على "الأهمية التي بالنسبة عن توترات المحيط". وفي السابع والعشرين من أغسطس، زارت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي بغداد وأربيل، مشددة على ضرورة مواصلة مكافحة تنظيم داعش.

وتسعى فرنسا إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية مع العراق الذي يعد وفقا للمنظمة الشفافية الدولية ضمن أكثر عشرين دولة فسادا في العالم.

وقال كريم بيطار أستاذ العلوم السياسية، الذي يعمل بين باريس وبيروت، إن "ماكرون يحاول -وبالتأكيد- الدفع باتجاه شرق أوسط يتطلع نحو فرنسا".

وأضاف أن الرئيس الفرنسي كان يركز على لبنان والعراق، وكلاهما علاقات مع إيران والسعودية، لأنه يعتقد أن باريس يمكن أن تلعب دور الوسيط إذا تصاعدت التوترات الإقليمية.

وحظي ماكرون باستقبال رسمي من قبل نظيره العراقي برهم صالح، قبل أن ينتقل إلى لقاء رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ثم رئيس البرلمان محمد

كريم بيطار
ماكرون يركز على لبنان والعراق، وكلاهما علاقات مع إيران

ووصف الرئيس صالح نظيره الفرنسي بـ"الصديق الحبيب"، مؤكدا حرص بلاده "على إقامة أفضل العلاقات مع فرنسا المبنيّة على التفاهم والتسويق"، فيما صدق على "التزام العراق بنهجه الثابت في بناء علاقات متوازنة مع دول الجوار والأصدقاء والحلفاء والاعتماد على التعاون والشراكة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية كسبيل لبناء جسور الترابط بين شعوب المنطقة بعيدا عن سياسة المحاور وفرض الإرادات".

من جهته قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إن "فرنسا شريك مهم للعراق ونحن نريد توسيع هذه الشراكة"، مؤكدا أن "هناك الكثير من جوانب التعاون بين العراق وفرنسا".

وتابع الكاظمي أن "الاستثمار في مجال الطاقة الكهربائية متاح أمام الشركات الفرنسية، حيث يعاني العراق من مشكلة في إنتاج الطاقة الكهربائية، وإمكانية الاستفادة من مفاعلات الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء".

للتقديم كافة أشكال الدعم اللازمة من أجل ذلك، وهو ما يتضارب مع الموقف التركي الذي يعمل على تفرد إسطنبول بأجندة الحل في ليبيا.

ويبدو أن الأتراك يحملون توصيفا خاصا بالإرهاب والجماعات الجهادية، تجلّى من خلال تصريح تشاويش أوغلو للصحافيين بأن "البلدين اتفقا على مضاعفة التعاون بخصوص مكافحة الإرهاب... لا نريد شبكات إرهابية مثل تنظيم غولن في الدول الشقيقة، وقد قلنا تطلعاتنا في هذا الصدد"، وهو ملف مطروح بين الطرفين منذ فشل محاولة الانقلاب على أردوغان عام 2016، نظرا

قيس سعيد غاضب من صفقة سرية مهدت لتمرير حكومة المشيشي

دعم الوزراء الجدد تأكيد لفصل المسار الحكومي عن الخلافات السياسية



رضا ملامحه الغضب

وقال الرئيس سعيد مخاطبا للشرق الأوسط حمزة المؤنب أن "سعيد يريد وزيرا أول (بخضخ لأومره"، وأن "الرئاسة تدخلت كثيرا خلال تشكيل الحكومة، واتجه تبعاً لذلك المشيشي إلى الأحزاب بحثا عن دعم يؤكد أنه رئيس حكومة".

وقال الرئيس سعيد مخاطبا للشرق الأوسط حمزة المؤنب أن "سعيد يريد وزيرا أول (بخضخ لأومره"، وأن "الرئاسة تدخلت كثيرا خلال تشكيل الحكومة، واتجه تبعاً لذلك المشيشي إلى الأحزاب بحثا عن دعم يؤكد أنه رئيس حكومة".

وقال الرئيس سعيد مخاطبا للشرق الأوسط حمزة المؤنب أن "سعيد يريد وزيرا أول (بخضخ لأومره"، وأن "الرئاسة تدخلت كثيرا خلال تشكيل الحكومة، واتجه تبعاً لذلك المشيشي إلى الأحزاب بحثا عن دعم يؤكد أنه رئيس حكومة".

وتتوقع أوساط سياسية تونسية أن يكون هذا الخطاب مقدمة لتصعيد جديد بين مؤسسة الرئاسة من جهة، ومؤسسة البرلمان من جهة ثانية مع سعي كل منهما لتوظيف الحكومة في خدمة أجنداتها، خاصة بعد ما ظهر من تصريحات مسيئة إلى الرئيس سعيد من قبل وجود سياسية، وعلى رأسها نبيل القروي، منافسه في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وطالب القروي الرئيس سعيد بالاعتذار للشعب التونسي لأنه جاء بحكومة الفخاخ التي وصفها بأنها "أفسد حكومة في تاريخ تونس"، وحث رئيس الجمهورية على "احترام الدستور وعدم التدخل في صلاحيات رئيس الحكومة بالتمسك ببعض الوزراء ومطالبتها بعدم تحييدهم". كما حملت كلمة إلياس الفخاخ، مقابلا راشد الغنوشي، بعد تمرير حكومة المشيشي، تعريضا واضحا بالرئيس سعيد ومساعده لتشكيل حكومة تتماشى مع قناعاته، وقال الغنوشي إن "البرلمان مصدر السلطة، وكما أنه قادر على منح الثقة قادر أيضا على سحبها. وهذا المجلس سحب الثقة من أكثر من حكومة".

تونس - وجه الرئيس التونسي قيس سعيد انتقادات لاذعة لجهات لم يذكرها بالاسم، منها إيحاء بعقد صفقات خلال "مساويرات بالليل ونحت جنج الظلام"، في إشارة إلى منح الثقة لحكومة هشام المشيشي بالرغم من عدم رضا الرئيس سعيد عنها بسبب اختلاف على أسماء المرشحين لبعض الحقائق.

وقال الرئيس سعيد، في رده على حملة في مواقع التواصل الاجتماعي ضد أدائه خلال الأشهر الماضية، "ماذا فعلتم أنتم في الأيام الماضية وفي الأشهر الماضية باستثناء المساويرات بالليل وتحت جنج الظلام وأنا أعلم ما قيل فيها وأعلم الصفقات التي تم إبرامها وسياتي اليوم الذي أتحدث فيه عن كل ما جرى".

ويرى مراقبون أن قيس سعيد يتنير إلى ما راج من تسريبات عن لقاءات بين هشام المشيشي وممثلين عن أحزاب ممثلة بعدد مهم في البرلمان، خصوصا حركة النهضة وقلب تونس، تعهد خلالها بإحداث تغيير سريع على قائمة الحكومة بعد نبيل ثقة البرلمان، وضم مقربين من الحزبين إلى الحكومة مقابل الاستفتاء عن وزراء محسوبين على الرئيس ومستشاريه.

وتعهد الرئيس التونسي، في كلمة له بمناسبة أداء الحكومة لليمين أمامه، بأن يكشف في مناسبة قادمة عن "الخيارات وعن الاندساسات وعن الغدر وعن الوعود الكاذبة وعن الإرتهاق في أحضان الصهيونية والاستعمار".

وأضاف "سأرد على الخونة وأذيال الاستعمار الذين باعوا ضمائرهم وبيعوا وطنهم وتصوروا أنهم صاروا قادرين على إعطاء الدروس (...) سوف تاتيهم الدروس واضحة من الشعب ومن التاريخ ومرة أخرى بيننا الله والأيام".

ويعكس الغضب الرئاسي خيبة أمل قيس سعيد في الأحزاب التي التقى بها عشية عرض الحكومة على التصويت لنيل ثقة البرلمان، ويبدو مقلوبها إلى إظهار الرئيس في موضع ضعف، وأنه طلب المساعدة على إسقاط حكومة المشيشي، والاحتفاظ بحكومة إلياس الفخاخ، مقابل تعهده بعدم حل البرلمان والبحث عن صيغ دستورية ملائمة.



حمزة المؤنب
النفضة وجدد رئيس حكومة تامل في التوافق معه

الأزمة الليبية ترفع مستوى الارتياح بين الجزائر وتركيا هل يكون أنصار تنظيم غولن المتواجدين في الجزائر ضحايا اتفاق أممي مع إسطنبول

لتواجد أعداد من أنصار المعارض التركي فتح الله غولن على الأراضي الجزائرية، ولم تقبل الحكومة المحلية ترحيلهم إلى بلدهم لتلبية طلب الأتراك الملح.

لكن توصل الجزائر إلى استعادة ضابط الصف قريمت بونويرة، الذي فر إلى تركيا في شهر مارس الماضي، والذي يوصف بـ"العلبة السوداء"، كونه كان يشغل منصب السكرتير الخاص للقائد أركان الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، لا يستبعد أن يكون مقابله اتفاقا على السماح لتركيا باستعادة رعاياها المحسوبين على تنظيم فتح الله غولن.

مع نظيره التركي، لما ذكر أنه "يقف في قدرة تركيا والجزائر على إيجاد حلول للأزمات القائمة في ليبيا، من خلال العمل المشترك".

وتمسك بمقاربة بلاده القائمة على "مساهمة المجموعة الدولية والهيئات الدولية في إيجاد حلول للمشاكل في ليبيا، واستعداد بلاده

سقفها إلى ثمانية مليارات دولار بات التواجد العسكري التركي في ليبيا محل قلق جزائري غير ملين.

وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، في تصريح صحافي خلال زيارته لإسطنبول، على أن "بلايه دعم الحل السلمي في ليبيا، وأن القيمين المشتركة بين الجزائر وليبيا ستدعم وتحقق بقوة الحل السلمي في ليبيا".

وعلى العكس من تصريحاته السابقة المتعلقة بالإجماع المسجل لدى دول الجوار بشأن الأزمة الليبية، فإن رئيس الدبلوماسية الجزائرية بدأ أقل تقفؤلا في مؤتمره الصحافي المشترك

الخارجية الجزائري صبري بوقادوم مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وزير الخارجية مولود تشاويش أوغلو، على أمل إيجاد تسوية سياسية لازمة بعيدا عن تأثيرات الأطراف الخارجية، خاصة بعد الاتفاق الأخير بين برلمان طبرق وحكومة فايز السراج في طرابلس. وما زالت الجزائر الباحثة عن تسوية سياسية لازمة الليبية، بين الليبيين وحدهم وبعيدا عن التأثيرات الخارجية، تصطدم بنوايا وأطماع تركية متنامية في ليبيا، خصوصا بعد الاتفاق المبرم مع حكومة السراج؛ فرغم المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين التي يطمح إلى رفع

الجزائر - لم تقبل الشراكة القوية بين الجزائر وتركيا في المجالين الاقتصادي والتجاري، سلاسة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛ فسا يروج له بشأن التعاون الثنائي في القطاعات الأخرى يبقى رهين تضارب المواقف والمصالح في الأزمة الليبية، فالجزائر الباحثة عن تسوية سياسية لازمة بين الليبيين وحدهم تصطدم بأطماع إسطنبول في طرابلس والمنطقة عموما. والقي الملك الليبي بقلعه على محادثات دبلوماسية في إسطنبول، أجزاها وزير

صابر بليدي